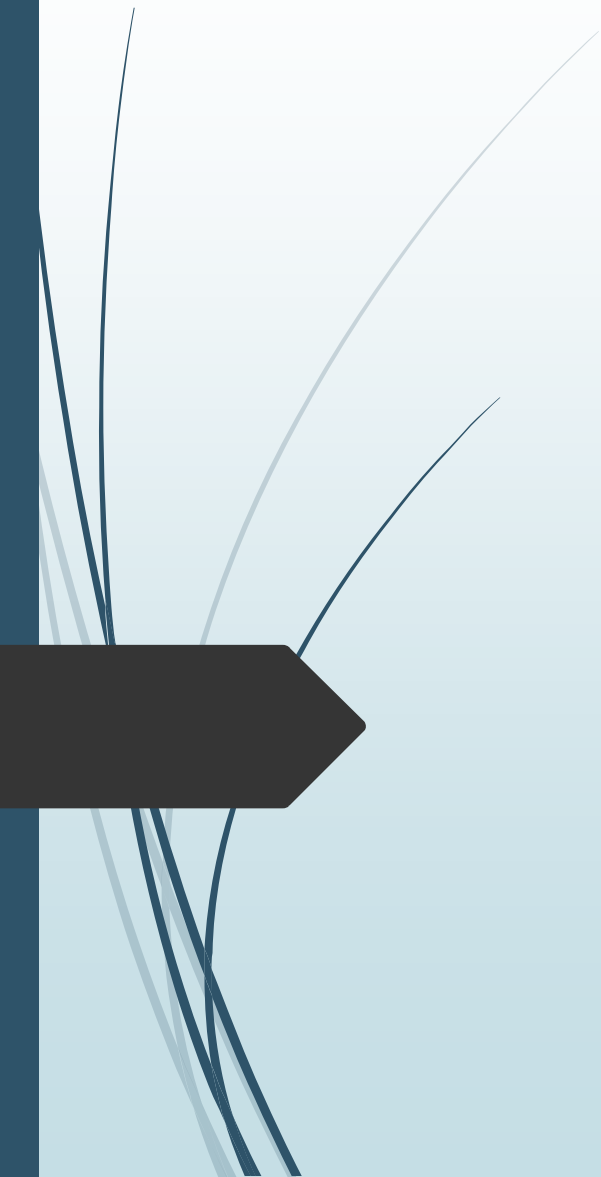




# الفصل الثالث

## كيفية التقييم



# الفصل الثالث

## كيفية التقييم

في نهاية هذا الفصل سيتمكن المتعلم من:

- التعبير الفلسفي والمنهجي عن أنماط التقييم
- وصف كيفية تصنيف أنماط التقييم
- وصف نموذج التقييم الموجه نحو الهدف وخطواته
- وصف نموذج التقييم بناءً على رأي الخبراء
- وصف نموذج التقييم بناءً على رأي المستهلك
- وصف نموذج التقييم الموجه نحو الإدارة
- قائمة بأنماط التقييم الأخرى
- شرح العملية التشغيلية لثلاثة نماذج تقييم رئيسية
- وصف عملية التقييم التعليمي

# مقدمة

► في البحث والتقييم، يتم استخدام المصطلحات المتخصصة (الفرضية، النمط (النموذج)، النظرية والقانون).

► النمط (النموذج): له معنى خاص للعلماء والمتخصصين في مختلف مجالات العلوم المختلفة وهو استخدام الوصف أو التشبيه من أجل تصور أو فهم ظاهرة معقدة و في التقييم التعليمي يتكون النموذج من مبادئ مصنفة (نتيجة تجارب الخبراء المختلفة) لإجراء التقييم.

► قامت بعض الأنماط (النماذج) بتقييم التعليم من وجهات نظر مختلفة.

# أنماط التقييم التعليمي وتصنيفها

- أبسط تصنيف لاسكريون (1967): يقسم أنماط التقييم إلى تكويني ونهائي.
- الأنماط الأخرى لباهام: الأنماط القائمة على الهدف، أنماط الحكم (المعايير الداخلية والخارجية) و أنماط تيسير اتخاذ القرار.
- مركز دراسات التقييم بجامعة كاليفورنيا قام بتصنيف الأنماط إلى سبع فئات:
  - 1) النماذج الموجهة نحو الهدف (قياس التحصيل الأكاديمي)، (2) نماذج صنع القرار (احتياجات معلومات صناعة القرار)، (3) أنماط الاستجابة (عملية البرنامج)، (4) أنماط تستند إلى مشاريع بحثية تجريبية (شرح تأثيرات البرنامج وإقامة ارتباط بين السبب والنتيجة)، (5) أنماط خالية من الأهداف (قياس قدرة البرنامج على مواجهة الأشخاص المعنيين)، (6) الأنماط القائمة على المناصرة (قياس تصور الناس للبرنامج)، (7) الأنماط الموجهة للتطبيق (جمع المعلومات لتحقيق أقصى استفادة من الأشخاص المعنيين)

# تصنيف أنماط التقييم على أساس النماذج العقلانية والطبيعية

► وفقًا لذلك، يتم تقسيم الأنماط إلى فئتين عامتين، الكمية والنوعية و التبين تقعان في طرفي الطيف. يقسم ورتن و ساندرز (1987) هذا الطيف إلى الأجزاء الستة التالية:

► (1 أنماط موجهة نحو الهدف، 2) نمط موجه نحو الإدارة، 3) النمط الموجه نحو المستهلك، 4) نمط قائم على رأي الخبراء، 4) نمط قائم على المناصرة، 6) نمط طبيعي و تشاركي

► في هذا الطيف، يتناقص دور المُقيِّم بالانتقال من الأنماط الكمية إلى الأنماط النوعية. و في نهاية الطيف، يصبح الأشخاص المتأثرون بالبرامج أكثر فعالية، ويلعب هؤلاء الأشخاص دورًا حاسمًا في الحكم والتقييم.. بالطبع في التقييم التعليمي الأساليب الكمية والنوعية تكمل بعضها البعض.

# نمط التقييم لتحقيق الأهداف

➤ أسئلة التقييم لهذا النموذج:

هل حقق المشاركون الأهداف التعليمية؟

هل ساعد المعلمون في جعل البرنامج حقيقة؟

➤ بفرض أن أهداف البرنامج معروفة مسبقًا في هذا النموذج و يمكن قياس متغيرات المخرجات كميًا، فإن الطريقة المستخدمة في هذه الفئة من النماذج هي استخدام أهداف الأداء واختبارات التحصيل الأكاديمي.

➤ إذا لم يتم تحديد أهداف البرنامج مسبقًا، فلا يمكن استخدام هذا النموذج و يتم تأكيد الأهداف في هذا النموذج دون تردد.

➤ يمكن استخدام هذه الأنماط لإعادة تهيئة المناهج وزيادة إنتاجيتها.

# نمط تقييم الإدارة (نمط موجه نحو الإدارة)

- تجيب هذه الأنماط على الأسئلة التالية:
- هل كان البرنامج فعالاً من حيث الأنشطة المنجزة؟
- أي جزء من البرنامج قد حقق الفعالية اللازمة (تحقيق الجودة)؟
- النمط الأكثر شهرة في هذه الفئة هو نمط SIP و يشمل أربعة أنواع من التقييم: السياق، المدخلات، العملية، و المخرجات.
- تم تضمين جامعة كاليفورنيا أيضاً في هذه الفئة (الجمهور الرئيسي لهذا النمط هم صناع القرار)
- تُستخدم هذه الأنماط لتسهيل اتخاذ القرار (المدخلات، العمليات، المخرجات و فعالية النظام). و ذلك من خلال تطوير المعلومات التي يحتاجها المديرون.



## نمط تقييم الخالي من الهدف

- في هذا النموذج، تشمل الأساليب المستخدمة أساليب الأنثروبولوجية ( علم معرفة الإنسان) والمناهج الشاملة (الأساليب النوعية). في هذا النموذج يتم تقييم الآثار الواقعية للبرنامج (الآثار الجانبية)، وليس الآثار المتوقعة.
- اقترح اسكريون لتقييم الآثار استخدام طرق الاختبار و شبيه الاختبار للحكم عليها.
- يمكن اعتبار استخدام النمط الخالي من الهدف كملحق للأنماط الأخرى.

# نمط قائم على رأي الخبراء

سؤال التقييم لهذا النمط: هل يؤيد المتخصص البرنامج؟

تتضمن طريقة تقييم هذا النمط التحليل النقدي للمتخصصين و تستخدم بشكل كبير في تقييم المناهج الدراسية.

يمكن استخدام تقييم المناهج الدراسية للحكم على الموارد الثلاث التالية:

أ) المناهج الدراسية المعتمدة (الحكم على قيمة المناهج الدراسية)

ب) المناهج الدراسية المنفذة (الحكم على جودة التدريس)

ج) المناهج الدراسية الحاصلة (آثار البرنامج)

الجمهور الرئيسي لهذا النمط هو الخبراء و مستهلكي المناهج التي يتم تقييمها.

تستخدم الانتقادات المتخصصة للمناهج لتحسينها و تحسين المعايير النهائية.

## نمط الائتمان

- الغرض من هذه الأنماط هو تصنيف البرامج والمنظمات والمؤسسات التعليمية وفقاً للمعايير الخاصة بعملية التقييم و بناءً على الرتبة الممنوحة للجمعيات الإقليمية أو الجمعيات المتخصصة.
- الائتمان هو عملية يقوم فيها البرنامج (أو المنظمة) بالحكم من خلال التقييم الداخلي لوضعه الحالي مقارنة بالأهداف المحددة مسبقاً.
- أظهرت تجارب الدول الأوروبية من هذا النموذج أن الجزء الأول من هذا النمط له دور فعال في تعزيز الجودة ويتم استخدام الجزء الثاني لضمان الجودة والتأهيل.

# النمط الدفاعي

■ في هذا النموذج النوعي، يتم إجراء التقييم بطرق قانونية (توفير نظريات متضاربة بمقابل العادلة، بحضور مجموعة من المهنيين التعليميين والأشخاص المصممين للبرنامج ثم يتم إجراء جلسة تعليمية)

■ يتكون من أربع مراحل:

■ (أ): عملية تحرير الموضوع المتداول

■ (ب): مرحلة اختيار الموضوع المتداول

■ (ج): مرحلة المناقشات

■ (د): مرحلة الإجراء

■ في هذا النمط بالإضافة إلى البيانات الكمية، يجب استخدامها أيضاً في البيانات النوعية. و إن رأي الأشخاص ذوي الصلة يوفر دليلاً على تقييم البرنامج.

## نمط التنفيذ

- تعبر هذه الفئة من الأنماط عن كيفية إجراء عمليات التعليم، وتستخدم الأساليب النوعية لفهم الجوانب المختلفة.
- هذه الأنماط تحكم أيضاً على دور الممارسين والأفراد المعنيين.
- يمكن أن يساعد استخدام أنماط التنفيذ في فهم تأثير البرنامج من أشخاص مختلفين. ومن الممكن القيام بذلك عن طريق دراسة الحالة و تطبيق المقابلة والمراقبة.
- المبادئ في هذا النموذج هي المقيّم الذي يهدف إلى تحويل القوى المعاكسة للتغيير إلى النشاط الإنتاجي و الكشف عن دور ممارسي البرنامج في إجراء التغييرات، وليس في إيجاد معرفة جديدة أو الرابطة (السبب و التأثير).

# النمط الطبيعي والتشاركي

➤ أحد الأنماط القائمة على المنظور الطبيعي هو نمط التقييم التشاركي، الذي يؤكد على وضع مشاركة الأفراد تحت تأثير برامج التقييم. في هذا النموذج، يكون أصحاب المصلحة المعنيين من بين المقيمين الذين يجرون عملية التقييم بصورة جماعية.

➤ يقترح استيك (1991) نمطاً آخر من هذه الفئة ويسمى التقييم التعليمي. في هذا النموذج يستخدم مجموعة من مصفوفة البيانات لتوجيه البرنامج. ويتم إصدار الحكم في نموذج التقييم التعليمي باستخدام البيانات النوعية.

➤ يجب أيضاً استخدام هذا النمط كمكمل للطرق الكمية.

# عملية التقييم في النمط الموجه نحو الهدف

■ يجب على البرنامج أولاً تحديد أهداف البرنامج. يعتقد تايلر ويشكسوت أنه من أجل تصميم وتنفيذ التقييم التعليمي، يجب أولاً تحديد أهداف البرنامج بالاعتماد على ثلاثة مصادر متعلمين، مجتمع و متخصصين (أو معرفة المنهج).

■ استخدام نمط تحقيق الأهداف يجب أن يمر عبر الخطوات الثمانية التالية:

- 1- تحديد الأهداف العامة ومواصفات البرنامج
- 2- تصنيف الأهداف الأساسية (من حيث المجال)
- 3- التعبير عن الأهداف بصورة قابلة للقياس
- 4- تحديد الشروط التي تجعل من الممكن تحقيق الأهداف
- 5- تحرير أو اختيار أداة القياس
- 6- جمع البيانات عن أداء المتعلمين
- 7- مقارنة البيانات مع الأهداف الوظيفية
- 8- تقديم الاقتراحات لتحسين العمل